

لقاء العصر (621) حديث من تَوْضاً فأحسن الوضوء

خالد المصلح

يقول المصنف رحمه الله تعالى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تَوْضاً فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة أيام. ومن مس الحصى فقد لغا رواه مسلم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين وأصلي وأسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين أما بعد هذا الحديث الشريف هو من الأحاديث التي بين الله بين فيها النبي صلى الله عليه وسلم ما خص الله به يوم الجمعة من الفضائل والأجور و - [00:00:25](#)

أبواب الثواب والعطاء والإحسان فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول من أحسن الوضوء وأحسن الوضوء وباتمامه وتكميله وتبليغه وأعلى ذلك أن يغسل الأعضاء التي تغسل ثلاث مرات وأن يبلغ الوضوء كل العضو الذي يجب غسله - [00:00:44](#)

ثم أتى الجمعة يعني حضر إلى صلاة الجمعة والأتيان هنا قبل مجيء الإمام لأنه ذكر بعد ذلك الانصات والاستماع وهذا إنما يكون على وجه التمام والكمال لمن حضر قبل دخول الإمام - [00:01:11](#)

ثم أتى الجمعة فاستمع أي ألقى سمعه الخطيب وانصت الانصات هو المبالغة في الإقبال على ما تسمعه فهو حضور القلب مع ترك الاشتغال بكل ما يلهي سواء كان ذلك فكراً فلا يعمل فكره في شيء غير ما يسمعه من الخطيب - [00:01:29](#)

ثم أتى الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بين الجمعة والجمعة وزيادة ثلاثة أيام هذا هو الثواب المرتب على هذا العمل اليسير وهو إحسان الوضوء مع التقدم في حضور الجمعة - [00:01:57](#)

والاستماع والانصات لما يقوله الخطيب من ذكر الله عز وجل في خطبته فإنه إذا فعل ذلك غفر له ما بين الجمعة والجمعة وزيادة ثلاثة أيام. والمغفرة مطلب عظيم وذلك أن - [00:02:16](#)

إنسان لا ينفك من خطأ ظاهر أو باطن صغير أو كبير فالمغفرة من أعظم ما يحتاجه الناس لازالة ما يلاقونه من المكروهات فإن كل ما تكرهه مما تلقاه هو بما كسبت يداك كما قال الله جل وعلا - [00:02:34](#)

وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير فإذا استغفر الإنسان أو غفر له دفع الله تعالى به عنه ما يكره من المصائب والحوادث والنوازل في الدنيا كما أنه يسلم من عقوبة الآخرة وهذا أعظم المطالب - [00:02:54](#)

غفر له ما بين الجمعة والجمعة وهذه سبعة أيام وزيادة ثلاثة أيام أي ويزيد على هذه السبعة ثلاثة أيام والسبب في زيادة ثلاثة الأيام ليتحقق العشرة الحسنة بعشر أمثالها من عمل من عمل سيئة فلا يجزى إلا مثلها ومن عمل حسنة - [00:03:13](#)

فله عشر أمثالها فالحسنة بعشر أمثالها فضل الله وعطاءه وهباته جل في علاه. ولهذا ينبغي للإنسان أن يحرص على هذا العمل تكرر الأسبوع الذي يمحو الله تعالى به الخطايا والخطايا التي تغفر جاء بيانها في الحديث في الصحيحين من حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله - [00:03:35](#)

قال الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر. ومعنى اجتناب الكبائر أما أنه إن لا فيغشى كبيرة أو أنه يتحقق له المغفرة على وجه الكمال للصغير والكبير باجتناّب الكبيرة. بمعنى أنه إذا وقع في كبيرة ثم تاب منها فهذا يغفر له ويغفر له ما - [00:03:57](#)

ومن الصغائر. أما إذا وقع في كبيرة في ما بين الجمعة إلى الجمعة فالمغفرة ولم يتب منها فالمغفرة إنما تنال الصغائر فيجتهد المؤمن في أسباب المغفرة فإنها متنوعة وكثيرة. ثم قال صلى الله عليه وسلم ومن مس الحصى فقد لغى ولعل ذلك - [00:04:23](#)

في مجلس آخر وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:04:44](#)